



في الشعر العربي

ليس بيني وبين الأستاذ على الجارم بك إلا محض صفاء ، بل له عندي مكانة . فإذا أنا أقبلت على شعره أنظر إليه بمؤخر العين فأعما شعره وحده الذي يشغل نظري . وللاستاذ على الجارم بك أن يمتد بالمعجبين بشعره — وهم غير قليل على ما ينتمى إلى آذاننا — فيحمل ما يقوله في طريقة نظمه من يجب أن يدون تاريخ الشعر العربي تدويناً لا يعرف الغرض

عندي أن الشعر العربي المسجون في القصر الذي بناه له أمثال المتنبي والبحري في معالجة النزوع ، لأن أمثال المتنبي والبحري تركوا نوافذ القصر مغلقة يوم ماتوا . ثم جاء خلفاؤهم وأتباعهم فسمروا خُشْبُ النوافذ ، ففسد الهواء وضوى الشعر المسجون . إلا أنه اتفق لهذا الشعر أن تنقب له كُوتَان في الحائط ، إحداها على يد رجل يدعى أحمد شوقي ، والأخرى على يد رجل اسمه خليل بطران . أما هذه فقد أقيم بينها وبين القصر حاجز فوُقفَت على حجرة ضيقة سرعان ما أضحت أُرْجاءها نسبات مقدمها من هناك في مصر ثم من أمريكا الشمالية والجنوبية . وأما تلك فقد سُدَّتْ فجاء ولم ييسط أحد إليها يدًا ، فماد الهواء إلى فساد

ومن هذا الشعر الشاحب قصيدة ألقاها الأستاذ على الجارم بك في « حفلة تأبين المرحومين السكندري وناليو في دار الأوبرا الملكية » يوم الجمعة الماضي (انظر الأهرام ١٤ - ١ - ١٩٣٩) وإليك المطلع ، وفيه ما فيه من « براعة الاستهلال » (حسب الدستور الأكبر المسمى بعلم البديع) :

غداً في سماء البقريّة تلتقي وتجتمع الأنداد بعد التفرق
أما المصراع الأول ففيه « نغز » لطيف مع شيء من « المبالغة »
وأما المصراع الثاني ففيه « تأكيد » و « طباق »

وفي القصيدة ما تشاء من « محسنات معنوية ولفظية » لا يقوم مثل هذا الشعر إلا بها ، لأن لبابه يتفتت إذا خطر لك أن تقبض عليه فتشله مثل الفتاة المصدورة تحمّل وجهها مالا يطيق من ألوان الطلاء المروضة في جميع الحوانيت

وحسبي أن أكتطف بمض الأبيات ، فليس بقارى « الرسالة »
حاجة إلى التلقين :

وأبث في الصحراء آفات شيق

وهل تسمع الصحراء آفات شيق

سحرتاه فصار إلى حاله الوجيع . وسراً به زمن أغلق معه دكانه وباع ما فيها بضمن بحس ، وزم بيته لا يبرحه إلا للصلاة في الجامع . فلما ازداد به الخبال والذهول أقامت عليه زوجته الحجر وتسلتا الإنفاق عليه وعادتا أختين محبتين كما كانتا ، تسكنان في بيت واحد ، وتسخران من ذلك الزوج الذي تراخت أو صاله ، ووهنت عظامه ، ودب فيه الرض والحرم ، فأمتا جانبه ، واكتسبتا ثروته . ثم عاودتهما بعد حين التوبة والندامة ، فأدر كتبهما الرحمة له والشفقة عليه واستغفرتا الله من ذنبهما . ولما قضى الزوج نحبته أدت الضرتان أو الصديقتان فريضة الحج ممّا وابتهلتا إلى الله في أشرف بقعة أن يفقوا عن إسمائهما وهو العفو الغفور . ودراهما كين

حقدها على أمونة ، فتصافتا وحلفتا بالله جهد الإيمان لتعودان كما كانتا أختين صديقتين . واقتربتا على أمر واحد ، وهو السعي لدى المشايخ والسحرة لعلهما تجدان الدريشة والدواء ، وقادها البحث إلى مغربي ساحر أعطاها شيئاً كاللح الناعم يذر على الأكل فيحدث لذائقه النجبل والشرو فاقسمتا الثمن الباهظ ودفعتاه راضيتين ولما جلس طاهر إلى الطعام ذرّت له التي هو عندها ذرور الساحر ، فلما أكل انقلب كالذي خامرته امتاض ، وظل أياماً كلما أكل عند واحدة منهما ذرت له قليلاً من الذرور فلم يمض شهران حتى غدا كالخبول المرور لا يدري ما يفعل . فقال الناس : قد أصابته عتاهة وبلاهة . وقالت نساء من أهله : لعل زوجتيه

الأستاذ طنطاوى جوهري يتقدم الى جائزة نوبل للسلام

عن سنة ١٩٣٩

كان الأستاذ طنطاوى جوهري قد تقدم إلى أولى الأمر في مصر ليرشحوه إلى جائزة نوبل للسلام، فلم يلق أحد باله إليه. فاضطر إلى أن يتقدم بنفسه إلى لجنة هذه الجائزة بالبرلمان الروبجي، فسألت عنه وزارة الخارجية المصرية، وهذه سألت عنه وزارة المعارف العمومية. فلم تر الوزارة بداً من النظر في طلب الأستاذ وإحالة كتيبه إلى عميد كلية العلوم لفحصها وإبداء رأيه فيها. والكتب المقدمة هي: (١) أحلام السياسة وكيف يتحقق السلام العام. (٢) أين الإنسان، وقد تقدم به إلى مؤتمر الأجناس العام سنة ١٩١١. (٣) صورة ما كتيبه بمض عظماء ملوك الشرق وجميات أوروبا وعلماؤها في هذين الكتابين. (٤) أساس النظام الدولي، والموازنة بين آراء حكمة الشرق والغرب، وبين الرأي المصرى الحديث. (٥) نسخة منقولة من المجلة الشرقية برومة بتاريخ سنة ١٩١١ للأستاذ سانتلانه: الدكتور في الفلسفة. (٦) نسخة مما أرسله الأستاذ كرستيان جوب من لو كسبرج مكتوباً باللغة الفرنسية إلى المؤلف، وقال إنه ملخص من كتاب: «أحلام السياسة»

وهذه الكتب والرسائل تتجه كلها اتجاهًا عاليًا في الدعوة إلى السلام، ونصيب الإنسانية من السعادة إذا ما رُفِرَ عليها علمه، وسار فيها نظامه وآخر موعد للتقدم إلى جائزة نوبل للسلام ينتهي قبل أول فبراير القادم فلا بد من البت في طلب الأستاذ قبل ذلك

جائزة نوبل للسلام

تلقينا من لجنة «نوبل» في البرلمان الروبجي بيان الشروط التي يجب توفرها للحصول على «جائزة نوبل للسلام». وقد جاء في البيان ألا تقبل الترشيحات لهذه الجائزة — التي ستمنح في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٩ — إلا إذا قدمت إلى «لجنة نوبل للبرلمان الروبجي» من شخص له حق الترشيح قبل أول فبراير سنة ١٩٣٩

والأشخاص الذين لهم حق الترشيح هم:

وأعني رأي سليم ومنطق يصل على رأي سليم ومنطق تقاسمه غرب وشرق فألفت مناقبه ما بين غرب وشرق بنسب علم الأولين مجاهدًا ولا خير في علم إذا لم ينسب تلك أمثلة على ما يسمونه «رد المعجز على الصدر»، ولكن أين الفائدة من هذا التردد؟ ثم:

ومعنى الحجا ما بين يوم وليلة كلمحة طرف أو كومضة مبرق ذلك مثل على استعمال التراكيب المطروقة أي البتذلات clichés لمحة طرف «و» ومضة مبرق «ثم:

يضيق فضاء الأرض عن همة الفتى ويجمع في لخدمن الأرض ضيق انظر إلى «الطباقي»: «فضاء وضيق». ثم:

كأنى أراك اليوم تحط بصالاً وتهدر تهادار البعير المشفق الشيخ الإسكندري — رحمه الله — كان «يهدر تهادار البعير المشفق». انظر كيف استدرجت القافية الشاعر إلى صورة أقل ما يقال فيها أنها مستكرهة. ثم:

قل للذي يسمو لدليل غباره ظلت العناق الشيطميات فاروق! تعود إلى الإبل كأن الشاعر يكره أن يسم بأنه يعيش في القرن العشرين. أما لفظة «الشيطميات» فاطلبها في المطولات من المعجمات و«الغريب» في ذلك الشعر مستحسن. ثم:

قللت أرى ليشاً وليثاً تجمعا وأشدق ملء العين يمشى لأشوق وهو بيت بمض ألفاظه مأخوذة من بيت مشهور لبشر بن عوادة وهذا مستحسن أيضاً

لأهل ههنا، فاعلم أن أدلك على تداعي هذا الصنف من القريض، لأنه عتلق اختلافاً بكدة الدهن وقوة الذاكرة واختيار اللفظ المدوي (والغريب أحياناً) واستعمال المحسنات اللفظية والمعنوية إلى كل ما يتصل بالأساليب المصطلح عليها للصناعة الموقوفة. ومعنى هذا أنه بعيد عن لفظ يحصر فيه معنى الشعر كله، وهو: الإلهام

وليعدنى الأستاذ على الجارم بك! فإنه اختار هذا الضرب من النظم وما هو بمشول عنه. وأمل أن يأذن لي أن يجذبنى ضرب آخر يكون من ذلك الضرب مكان الضد من الضد.

شمر فارس

والمنيات ، وفي جملة أشكال الوشم التي ترى على أبدان الأثريين الذين تشاهد في الهياكل والدفن في عهد الإمبراطورية الجديدة ، رموز تدل على الإلهة « نيت » وهي إحدى الإلهات الليبيات ، ولا يزالون يرون مثل تلك الرموز في أيامنا هذه عند بعض المصريين وسكان شمال أفريقية ، فهم يغطون بالوشم أذرعهم وأيديهم وعقب ذلك بحث لخصرة الدكتور مونزو دومين عن بعض الأمراض المصرية وعن المساعي المبذولة للوصول إلى معرفة كنهها وبعد الجلسة العلنية عقدت اللجنة جلسة سرية لانتخاب هيئة المكتب لدورة سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ فأُسفرت النتيجة عما يلي :

الرئيس : الدكتور حسن صادق بك المدير العام للمساحة والمناجم نائبه : الرئيس المستر لتل مدير المتحف الجيولوجي

السكرتير العام : السيوفيات مدير متحف الآثار العربية أمين الصندوق : السيوكنتز معاون مدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بمصر

لجنة النشر : معالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك والسيو لوكاس والأستاذ ساماركو والدكتور رماير هوف

برنامج المؤتمر الطبي العربي

يوم الأحد ٢٩ يناير - « وقفة عيد الأضحى المبارك » - الساعة العاشرة صباحاً تقام حفلة افتتاح المؤتمر بصالة الاحتفالات بالجامعة ، وتؤخذ للأعضاء صورة فوتغرافية أمام الجامعة ، ثم يقصدون إلى كلية الطب حيث يفتح معرض المؤتمر وفي الساعة الرابعة بعد الظهر يقيم سعادة عبد السلام الشاذلي باشا عفاظ القاهرة حفلة شاي لأعضاء المؤتمر بحدائق الحيوانات بالجيزة وفي المساء يقيم رفعة محمد محمود باشا رئيس الوزراء مأدبة عشاء احتفاء بأعضاء المؤتمر

يوم الإثنين ٣٠ يناير قبل الظهر تعطّل أعمال المؤتمر للمعايدة ، وفي الساعة الثانية بعد الظهر يقوم الأعضاء بزيارة معالم الآثار بالقاهرة ، ثم يزورون مستشفى الهلال الأحمر حيث تقام لهم حفلة شاي

يوم الثلاثاء ٣١ يناير ، الساعة الثامنة والنصف صباحاً بحث الموضوعات الآتية بقاعة محاضرات كلية الطب وهي :

الأعضاء الحاليون والسابقون للجنة البرلمان النرويجي لجائزة نوبل والمستشارون الملحقون بمعهد نوبل النرويجي أعضاء الهيئات التشريعية وأعضاء الحكومات في مختلف الدول وكذلك أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي أعضاء محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي أعضاء مكتب مجلس السلم الدولي أعضاء معهد القانون الدولي والمشاركين فيه أساتذة الحقوق والعلوم السياسية والتاريخ والفلسفة في الجامعات

الأشخاص الذين نالوا جائزة نوبل للسلم فيما قبل وقد تمنح جائزة « نوبل للسلم » للمهاد والجماعات وطبقاً لأحكام المادة الثامنة من القانون الأساسي لهبة نوبل ، يجب أن يكون الطلب مسيئاً وأن يشفع بالوثائق والمستندات الأخرى المؤيدة له.

وتقضى المادة الثالثة من القانون بأنه لا يقبل أى مؤلف في المباراة يسبق نشره في الصحف ولاستيفاء البيانات ، يمكن من لهم حق الترشيح أن يتصلوا في هذا الشأن بلجنة نوبل بالبرلمان النرويجي ، وعنوانها هو :

(١٩ درا منسفای - أسلو)

(Comité Nobel du parlement norvégien)
Drammensvei 19,
Oslo

المجمع العلمي المصري - ملخص جلسة ٩ يناير

الوشم في مصر القديمة - للمدير كبير

ليس لدينا براهين مطلقة عن استعمال الوشم في مصر قبل الأسرة الحادية عشرة على الرغم من يكون هذا الأمر محتملاً . والمعروف هو أنه يوجد ثلاث موميات ظاهرة عليها الوشم ، وعدة رسوم للنساء « موشومات » يرتقن إلى عهد الإمبراطورية المتوسطة وقد عثرنا على الموميات في طيبة فأجداها كشفت في سنة ١٨٩١ والآخران في سنة ١٩٢٢ ومن عهد الإمبراطورية الجديدة فما بعد عثرنا على رسوم نسوية كثيرة يظهر الوشم على الأنثى فيها ، وهو يمثل الإله باين . وكانت النساء « الموشومات » في مصر القديمة يتنهن كلهن ، على ما يظهر إلى طبقة الحظايا والراقصات

وزير الأوقاف وسابا حبشى بك وزير التجارة والصناعة ونجبة مختارة من كبار الأدباء والموظفين وحضرات الشيوخ والنواب وقد ألقى صاحب المعالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف كلمة الافتتاح فأشار إلى سمو المعنى الذى يستخرج من تأيين رجلين كبيرين من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية أحدهما مصرى هو المرحوم الأستاذ أحمد السكندرى والآخر إيطالى هو المرحوم الأستاذ نلينو ، ونوه بجهودهما فى المجمع واشتراكما فى سعيه الجليل لمسيرة لفتنا حياة العالم فى العلم والفن وفى جميع مظاهر الحياة النظرية والعملية وقال : إن اختلاف الوطن والدين لا يحولان دون الاشتراك الوثيق فى العمل لخير الإنسانية كما تجلّى فى عمل هذين الرجلين اللذين يسهما القدر لغاية واحدة وجمع بينهما فى الحياة والمات . ثم وجه إلى سعادة ممثل إيطاليا وإلى أسرة السكندرى كلمات التمزية على فقدهما

وتلاه صاحب المعالي الدكتور محمد توفيق رفعت باشا رئيس المجمع فقال : إننا حين يسلمنا إلى الجزع تعاطف الخطب قيمن فقدنا من رجال أكفاء يملأنا على الصبر كريم العزاء وصادق الوفاء الذى نلقاه من رجال الحكومة وعطاء الدولة وجمهرة أهل العلم والفضل الذين حضروا هذا الأجتماع

ثم ألقى الدكتور منصور فهمى بك خطبة ضافية استهلها بشرح البواعث على رثاء الجماعات لمن تفقد من أعضائها ، وأفاض فى تأيين المرحوم السكندرى ووصف سجاياه وأعماله وجهوده فى المجمع وعظم الفجعة فيه ، ثم قال : إن المجمع حين ابتلى بفقد السكندرى ما كان يعلم أن القدر يتربص له بخسارة أخرى فى فقد المرحوم الأستاذ نلينو وأطرب فى امتداح مناقب الأستاذ نلينو

ثم نهض الأستاذ ليثان فتوه بآثر الأستاذ السكندرى وزميله المرحوم الشيخ حسين والى ثم تكلم عما كان للمرحوم الأستاذ نلينو من كفاية عظيمة فى علم الشرقيات والعلوم الإسلامية وأنشد صاحب الغزة الأستاذ على الجارم بك قصيدة رائحة البيان ، وفى النهاية ألقى كل من الأستاذ عمر السكندرى وسعادة الكونت ماتزولينى وزير إيطاليا النوفس كلمة شكر للحقطين الكرام وقد بدأ كل منهما كلمته برفع آيات الحمد إلى مقام جلالة الملك المعظم على تفضله بإيفاد مندوب عن جلالاته .

- ١ - الصحة الدولية فى مصر والشرق الأدنى
- ٢ - جراحة الأكياس الديدانية ومضاعفات البول السكرى
- ٣ - التغذية والأمراض الناشئة عن سوء تدبير الغذاء
- ٤ - الأمراض الزهرية

وبعد الظهر يقوم الأعضاء بزيارة أهرام الجيزة وحفريات الجامعة ، حيث يقيم لهم معالي وزير المعارف حفلة شاي فى سفح الأهرام

وفى المساء تقام لهم حفلة غنائية موسيقية ساهرة يوم الأربعاء أول فبراير - فى الصباح يستأنف بحث مسألتى جراحة الأكياس والتغذية ، ثم تبحث مسائل طبية متنوعة باطنية وجراحية ، وبعد ذلك تبحث مسألة توحيد المصطلحات الطبية فى اللغة العربية

وفى الساعة الثانية بعد الظهر يقوم الأعضاء بزيارة نيلية إلى القناطر الخيرية ، وتقيم الجامعة حفلة شاي لهم فى حدائق القناطر الخيرية

وفى المساء تقام حفلة تمثيلية فى دار الأوبرا الملكية يوم الخميس ٢ فبراير - فى الصباح تبحث الموضوعات الآتية : أمراض النساء وأمراض الأسنان ، ثم المتنوعات ، وتوحيد المصطلحات الطبية

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر يقوم الأعضاء بزيارة مصلحة الطب الشرعى حيث تقام حفلة شاي

وفى المساء تقام حفلة العشاء السنوية للجمعية الطبية المصرية وقد تقرر وضع شعار للمؤتمر يضم رسم عظيمين من عطاء الطب عند الفراعنة والعرب ، وهما أمنحوتب وابن سينا ، وقد وقفا وجهاً لوجه : أحدهما فى ظل الأهرام والآخر فى ظل أحد المساجد الشهيرة

هفوة تأيين المستاذين السكندرى ونلينو

كانت الحفلة التى أقامها مجمع فؤاد الأول للغة العربية فى دار الأوبرا لتأيين عضويه الرحومين الشيخ أحمد على السكندرى والسنيور نلينو حافلة كاملة ، حضرها صاحب الغزة إسماعيل تيمور بك مندوباً من جلالة الملك وحضرات أصحاب المعالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف والأستاذ مصطفى عبدالازرق بك